يريد ثلاثة أيامٍ وثلاثَ لَيَالٍ ولا يُغَلّب المؤنث على المذكر إلا في الليالي خاصةً وتقول : (سِرْنَا عَشْراً) فَيُعْلَم أن مع كل ليلةٍ يوما . باب التَّثْنِية .

إذا ثنيت مقصوراً على ثلاثة أحرفٍ فإن كان بالواو نحو قفاً فَفَوَان وإن كان بالياء ثَنَّيته بالياء نحو : مَدًى مَدَيان .

وإن كان المقصور على أربعة أحْرُف ثنيته بالياء على كل حال نحو : مِدْرًى مِدْرَيان ومِقْلًى مِقْلَيَان وهو من قَلوْت البُسرَ فأما قولهم (مِذْرَوَان) فإنهم تركوا الواو لأنهم لا يُفْرِدون 302 الواحدَ منه فيقولون مِذْرًى إنما هو للفظ جاء مُثَنّى لا يُفْرَدُ واحِدُه .

وإذا ثنيت ممدوداً غير مؤنث تركت الهمزة على حالها فتقول : كِسَاءَان ورِدَاءَنِ فأما قولهم (عَقَله برِئِنَايَيْنِ) بياء غير مَهْمُوزَة فإن هذا أيضاً لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال : ثِنَاءٌ فتركوا الياء في وسط الكلمة على الأصل على حسب ما فعلوا في (مِذْرَوَيْنْ) ولو قيل : ثِنَاءٌ فأفرد لقيل في التثنية : ثِنَاءَان وأصل الهمزة في ثِنَاءِ لو قيل مفرداً ياء لأنه فِعَال من ثَنَيْت .

وإذا ثنَّيت ممدوداً مؤنثاً قَلَبْتَ الهمزة واواً فقلت : حَمْرَاوَانِ وثَلاَثَاوَانِ وأرْبَعَاوَانِ وعُشَرَاوَانِ